

فوائد: نشأة المذاهب الفقهية (من مقدمة درس شرح زاد

المستقنع) - عامر بهجت

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلیه وصحبه
اجماعين اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين - 00:00:00

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزدينا علما نافعا وعملا صالحا انه ولی ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد فهذا هو الدرس الاول
من دروس شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع - 00:00:17

للامة موسى ابن احمد الحجاوي رحمة الله تعالى وهذا الكتاب ايها الاخوة الكرام هو احد المتون الفقهية المختصرة التي صنفت على
مذهب الامام المبجل احمد بن حنبل رحمة الله تعالى وجمعنا به في جنات النعيم - 00:00:36

والامام احمد عليه رحمة الله هو احد الائمة الاربعة المتبعين ومن المهم جدا لطالب العلم خاصة مع كثرة اه نشر بعض المفاهيم غير
الصحيحة عن الفقه الاسلامي من المهم ان يتصور - 00:00:59

كيف نشأ هذا المذهب وكيف تكونت المذاهب الفقهية الاربعة النبي عليه الصلاة والسلام فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعلمهم
وفقههم في الدين وهؤلاء الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم - 00:01:22

نقلوا هذا الفقه الى التابعين في زمن الصحابة ايها الاخوة الكرام كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم على طبقات ودرجات من جهة
كثرة ما ينقل عنهم من الفتوى ومن الفقه - 00:01:46

وقد ذكر هذا الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين وقبله الامام الامام ابن حزم رحمة الله عليهم اجمعين فمن الصحابة
من كان مكثرا ومتفرغا لتعليم الناس الفقه وافتاءهم - 00:02:04

فانتشر عنه الفقه وانتشرت عنه الفتوى وصار له مذهب متبع وله اصحاب يتقلدون رأيه ويأخذون بفتاويه. وقد ذكر هذا الامر الامام
علي ابن المديني رحمة الله تعالى فذكر وان الصحابة الذين كانت لهم مذاهب - 00:02:21

تقلد مذاهب متعددة ثلاثة وهم عبد الله ابن عمر في المدينة وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم في مكة وابن مسعود في
الكوفة وبعضهم يذكر كذلك آذى زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ايضا في المدينة - 00:02:42

وهذا الامر ايها الاخوة الكرام امر طبيعي اذا كانت البلد اذا كانت البلد وكان الناس عندهم امام صاحبي من صحابة رسول الله صلی
الله عليه وسلم ومن اكابر الفقهاء فان - 00:03:07

من الطبيعي جدا ان يكون هؤلاء الناس يأخذون بفتوى هذا العالم وهذا الفقيه وهذا الامر ندركه حتى في زماننا فاننا نجد ان بعض
مشايخنا رحمة الله تعالى عليهم الذين تفرغوا للتدريس ولتعليم الناس للفقه ولافتاء الناس صارت الفتوى في البلاد على قولهم وصار -
00:03:26

الناس يسيرون على قولهم فليس هذا امرا منكرا. هذا الذي كان من زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فكان عندنا
اصحاب عبد الله ابن مسعود واصحاب آذى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم واصحاب ابن عمر - 00:03:50

فكانت المدينة في الجملة في الالغب على مذهب الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ولا يعني هذا انه لا يخرج
عن رأيه وانه لا يوجد احد من طلاب - 00:04:08

به او من اصحابه يخالفه في مسألة او في رأيه فان هذا اه وجود المخالفة هذا امر حاصل سواء في مذاهب هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم هم او في مذاهب - 00:04:23

الائمة المتبعين من بعدهم جيد لكن المقصود ان بداية تكون المذاهب كان موجودا في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم بعد ذلك سار التابعون آآ على فقه الصحابة وجاء - 00:04:34

زمن الائمة الاربعة رضوان الله تعالى عليهم فقدر الله سبحانه وتعالى مع كثرة الفقهاء في الامة الفقهاء والمجتهدون في الامة كثير. ليسوا اربعة ولا حتى اربعين لكن الله عز وجل قدر - 00:04:53

ان هؤلاء الاربعة انبرى من طلابهم من اعنتى بعلمهم ونشر علمهم وكتب فقههم وكتب فتاويمهم. وهنا ايها الاخوة الكرام ينبه الى قضية وهي قضية دور طالب العلم مع شيخه فان - 00:05:11

من ائمة الاسلام رحمة الله تعالى عليهم مثل الاوزاعي او البيت ابن سعد قالوا الليث افقه من مالك ولكن الامام مالك رحمة الله تعالى قام به اصحابه فنشروا علمه ودونوا فقهه فصار مذهبا متبعا دونت فيه الكتب مختصرات وشرح حتى صار مذهبا متبعا - 00:05:34

اليوم الناس هذا فهذا من المهم ايضا ان يدركه طالب العلم ان يكون طالب العلم دور في نشر علم شيخه وخدمة علمه نعم فكثر العلماء ولكن الله عز وجل قدر - 00:05:57

ان يكون هؤلاء الاربعة لهم طلاب جمعوا علمهم ودونوا فتاويمهم وكتبوا مذاهبهم فانتشرت بعد ذلك وسبعين هذا بالتفصيل بعد قليل ان شاء الله تعالى فهو هؤلاء الاربعة هم الامام ابو حنيفة النعمان - 00:06:16

رحمة الله والامام ما لك بن انس والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى ولن نطيل كثيرا في الكلام عن مذاهب هؤلاء الائمة الاربعة ولكن اريد ان ابين ان هذه المذاهب الاربعة هي في الحقيقة - 00:06:35

متصلة الاسناد اسناد التفقه والتلقي الى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجد على سبيل المثال مذهب الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى هو في الحقيقة الامام ابو حنيفة اخذ العلم عن - 00:06:53

عن حماد وحماد اخذ العلم عن ابراهيم وابراهيم اخذ العلم عن علقة وعلق اخذ العلم والفقه عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وكذلك اذا نظرنا في مذهب عالم المدينة الامام مالك ابن - 00:07:10

نجد انه تلقى العلم عن جماعة وان هؤلاء تلقوا يعني مثلا اخذ عن نافع واخذ عن سالم ونافع وسالم اخذوا عن فعن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه والكلام نفسه يقال في مذهب الامام الشافعي ويقال في مذهب الامام احمد الا ان مذهب الامام الشافعي ومذهب الامام احمد بشكل اظهر - 00:07:28

قد تميز في انه الامتداد لمدارس الصحابة رضي الله تعالى عنهم في جميع الامصار فتجد ان مذهب الامام احمد وهذه من من مميزاته ليس له اختصاص مثلا بصحابة الكوفة - 00:07:56

كما هو الحال في مذهب الامام ابي حنيفة رحمة الله وليس له اختصاص بصحابة المدينة كما هو الحال في مذهب الامام مالك. ولا نقصد بالاختصاص هنا انه لا يخرج عنه لكن المقصود ان غالبا - 00:08:13

مادة فقه الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى ممتدة ممتدة بصحابة الكوفة اما الامام احمد رحمة الله تعالى فانه بنى مذهبة على اثار الصحابة واقوال الصحابة من جميع الامصار - 00:08:29

وكان رحمة الله تعالى اذا اذا فرضنا ان هناك من يشارك الامام احمد رحمة الله تعالى في حفظ الحديث فانك لا تكاد قد تجد من يشاركه في معرفة فقه الصحابة وحفظ اثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم الامام احمد رحمة الله كان يحفظ الف - 00:08:49

اتفائل في حديث مليون هذا الحديث لما يقال الف الف حديث لا يقصد بذلك الاتار لا يقصد بذلك الاحاديث المرفوعة فقط بل يقصد بذلك الاحاديث المرفوعة والموقوفة بل والمقطوعة والائمة رضوان الله تعالى عليهم كان لهم عنایة بفقهه من سبقهم فتجد ان الامام احمد له دراية بفقهه من سبقه من اهل العلم وله دراية بفقهه - 00:09:09

